

ومضت الصحيفة تقول :

« ولئن يبدو ان المقاومة التي اصطدم بها الاسرائيليون كانت اهم مما كانوا يتوقعون . . . ولتفسير عنف المارك يشير الناطقون الاسرائيليون الى ان عامل المفاجأة لم يلعب دوره هذه المرة . وربما أيضا ان الجنود الاسرائيليين قد بحثوا عبثا عن موشي دايان الذي يعتبرون أنه يجلب الحظ لهم . وكان دايان في هذه الاثناء مستلقيا على سريره دون حركة بسبب اصابته ألمته نتيجة لهوايته بالآثار (! !) » .

ونستطيع ان نختم هذا الفصل حول حالة الذعر التي تسود العدو داخل الارض المحتلة بالتقرير الخطير الذي حصل عليه قسم المعلومات الداخلية التابع لحركة فتح والذي يتحدث فيه عن محاكمات الصهاينة الهاربين من جبهة القتال والذين رفضوا اوامر القيادة . يقول التقرير :

يؤكد قسم المعلومات من الداخل التابع لمنظمة « فتح » ان ثمة محاكمات عسكرية سرية تجري الآن مع عدد من جنود وضباط الجيش الاسرائيلي تمردوا على تنفيذ اوامر قيادتهم العسكرية وخاصة خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على الكرامة .

جاء ذلك ضمن تقرير للقسم وصل اخيرا الى قيادات «منظمة فتح» ونشره ملحق البيان الاسبوعي الذي يصدر عن مجلة الطليعة الشهرية .

وذكر التقرير انه تأكد لدى « القسم » من اكثر من مصدر ان المحاكمات الخاصة التي تجري في الجيش الاسرائيلي تتناول عددا يتراوح بين ٢٥٠ و ٣٠٠ جندي من بينهم احد عشر ضابطا على الاقل بتهمة التمرد على تنفيذ الاوامر الصادرة اليهم من قياداتهم العسكرية للقيام بمهام محددة والاساءة الى الضبط والربط في الجيش والى سمعته .

وقال التقرير ان المتهمين فريقان . . الاول ويضم ثلث المتهمين من بينهم ضابطان هم الذين امتنعوا عن تنفيذ بعض الاوامر الصادرة من القيادة العسكرية الاسرائيلية بقتل المعتقلين والمسجونين ونسف بيوت العرب المدنيين المشتبه فيهم .

وقد برر المتهمون امتناعهم عن تنفيذ هذه الاوامر وخاصة فيما يتعلق بقتل المعتقلين العرب بأنها اوامر خفية لا تصدر بطريق رسمي تضعهم بالتالي في موقف القتلة . كما انهم يعتبرون هذه الاوامر نازية الطابع وتؤدي بالضرورة الى زيادة حركة المقاومة العربية واتساع نطاقها الامر الذي يعصف داخليا بالامن الاسرائيلي الى درجة خطيرة .

واضاف تقرير « قسم المعلومات من الداخل » قائلا ان الفريق الثاني والذي يضم ثلثي عدد المتهمين من بينهم تسعة ضباط هم جنود بعض الوحدات التي اشتركت في عملية العدوان على الكرامة والتهمة الموجهة اليهم هي عدم تنفيذ الاوامر التي اعطيت